

حول ضوابط تركيب كاميرات المراقبة في المساجد / فتاوى على الهواء مباشرة/الثلاثاء)2/3/1202م)

صلاح الصاوي

سؤال يسأل صاحبه آآ فيقول ان كثيرا من المراكز الاسلامية عندهم كاميرات ونظام التسجيل يمكن الرجوع لي في اي وقت اذا حدث شيء ما هي الضوابط الشرعية للرجوع الى نظام التسجيلات - 00:00:00

هل يجوز الرجوع الى التسجيلات لمعرفة اذا كان الامام قد جاء في الوقت وكل صلاة ومن جاء معه ام لا هل يجوز الرجوع الى التسجيلات لمعرفة من رمى القمامنة في غير محلها - 00:00:17

او من ترك النور مضاء ولم يطفئه هل هذه المسوغات الشرعية يجوز من خلالها الرجوع الى نظام التسجيلات؟ ام ان التسجيلات لا يرجع اليها الا عند حادث جلل او حدث تترتب عليه حقوق وابعادات - 00:00:31

الجواب عن هذا بالنسبة للعاملين المرتبطين في المسجد باعمال يأخذون مقابلها مخصصات لا حرج على القيم على العمل ان يضع كاميرات لمراقبة اعمال العاملين تحت ادارته شريطة ان يكونوا على علم بوجودها - 00:00:48

لئلا يطلع منهم على عورة او شأن خاص لا علاقة له بالعمل لا يحبون ان يرى منه فالمصلحة التي ترجى من وضع الكاميرات لرقابة الموظفين تحصل بوضعها مع اعلامهم بوجودها - 00:01:12

اما اذا وضعت بدون علمهم كان هذا عين التجسس المنهي عنه في مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن ولا تجسسوا وفي مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا - 00:01:31

ولا تجسسوا ولا تحسدوا ولا تدابروا ولا تبغضوا وكونوا عباد الله التجسس البحث عن عيوب الناس وعوراتهم في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد يوما الى المنبر فنادي بصوت رفيع يا معاشر من اسلم بلسانه - 00:01:54

ولم يفضي الايمان الى قلبه. لا تؤذوا المسلمين ولا تغيروهم ولا تتبعوا عوراتهم. فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحل - 00:02:16

لكن الاصل ان يؤتمن العمال على ما في ايديهم من العمل وان يوكلا الى ضمائركم. وكون الله مطلع عليهم فلا شيء انفع من الرقابة الذاتية التي تتبع من الايمان بالله عز وجل واستشعار مراقبته - 00:02:35

لا مانع من زيارات تفتيشية يبقى العمال دائمًا معها في وضع يتربون فيه حدوث تفتيش وعلى كل حال اذا تعينت هذه الكاميرات وسيلة لضبط العمل وضبط العاملين فلا نرى مانعا يمنع من وضعها شريطة ان يكون هذا بعلم العاملين - 00:02:54

وان يكون لمجرد الاطلاع على سير العمل والتأكد من حسناته ما لم يترتب على ذلك مانع الشرعي خارجي من الاطلاع على النساء الاجنبيات سوء الظن بالموظفيين الامناء ونحوهم هذا في العلاقة بالعاملين - 00:03:18

اما العلاقة بعموم الناس الكاميرات لم توضع لهذا خارج اطار العمل وضفت لتؤمن المكان من السرقات الاقتحامات الخارجية ازا حدث حادث لا قدر الله نتأكد من الكاميرات من المسؤول عن الخطأ درجات الخطأ عند كل - 00:03:36

الطرف اما ان تستخدم الكاميرات في تتبع عورات الناس وفي استسقاطهم واستذلالهم فهذا لا يحل خاصة اذا كان هؤلاء ليسوا من العاملين وليس لك عليهم الا اذا تكررت الشكاية من عمل. وتم التأكيد عليه مرارا - 00:03:59

مثلا تم التأكيد على عدم ايقاف السيارات امام باب المسجد حتى لا تعوق دخول المصليين ولا تعوق دخول سيارات الانقاذ والاطفاء ازا

حدثت حرائق او حوادس لا قدر ومع هذا يستفز كثير من الناس ادارات المسائل - 00:04:24
ويوقفون الصلوات في غير موضعها. رغم التنبيه المتكرر والمتكسر وقد لا تقف ادارتي المسجد من صاحب هذه السيارة؟ من اصحاب هذه السيارات؟ لانهم يعني يوقفونها ثم ثم ينصرفون قبل ان يوجه اليهم لفت نظري - 00:04:46
في هذه الحالة لا بأس بالرجوع الى الكاميرات لتتبع مسل هذه المواقف الشازة والطارئة والمستفزة اما ان تكون الكاميرات لكي تحصي على رواد المكان وعلى قصاذه اعمالهم وحركاتهم وسكناتهم وتستقطفهم وتتابع زلهم وعوراتهم فهذا لا ينبغي ولا يحل من تتبع عورة الناس افسدهم - 00:05:05
اسأل الله لي ولكلم التوفيق والسداد والرشاد - 00:05:35